سنة أولى ماستر

تخصص إتصال وعلاقات عامة

مقياس ملتقى المنهجية

المحاضرة رقم 06: الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي (الجزء الثاني)

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان" الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي " في جزئها الثاني، يكون الطالب قادرا على:

- أن يحدد الطالب مفهوم التساؤلات البحثية وأنوعها.
- أن يحدد الفرق بين الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي.
- أن يصوغ الطالب تساؤلات بحثية انطلاقًا من موضوع معيّن.
- أن يفسّر دور كل من التساؤلات والفرضيات في البحث العلمي.
- أن يوضّح متى تستخدم التساؤلات ومتى تستخدم الفرضيات.

ثانيا– التساؤلات:

1– تعريفها:

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف الدراسة، وهي عبارة عن أسئلة إستفهامية يضعها الباحث ليشير من خلالها للنتائج المتوقعة في البحث على مستوى كل محور من محاور الدراسة، عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين، إن الهدف من استخدام التساؤلات على مستوى الدراسات الوصفية للظاهرة كما هي في الواقع ضمن ظروفها العادية، يضمن سير عملية التحليل في محاورها الأساسية وأهدافها المحددة.

وتفيد التساؤلات في تحديد المحاور الاساسية للدراسة وعدم الخروج عنها، كما تفيد أيضا في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث، مثال ذلك إذا كان عنوان البحث يدور حول مشكلة الطلاق فإن التساؤلات سوف تدور حول محاور أساسية منها: أسباب الطلاق، وتأثيره على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتأثيره على التحصيل الدراسي.

2– صياغة التساؤلات:

تصاغ التساؤلات في شكل استفهامي يطرح فيه الباحث ما يتوقعه من نتائج على مستوى المحور المقصود مثالا: ما العوامل التي تسببت في حدوث الطلاق، ما تأثير الطلاق على التنشئة الاجتماعية السليمة: مثال ذلك للأبناء، ما تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأبناء.

2– أنواع التساؤلات:

تختلف التساؤلات التي تطرح من حيث الصياغة إستنادا لمتغيرات الموضوع ومؤشراته الفرعية، وهذه التساؤلات تتنوع لتتخذ أنماطا مختلفة بناءا على نموذج البحث.

1–التساؤلات الكشفية: وذلك بالنسبة للبحوث والدراسات الاستطلاعية والكشفية والتي تأتي معبرة عن السؤال ماذا؟ أو ما هو؟

2–التساؤلات الوصفية: وهي التي تستدعي الإجابة عليها تقديم وصف دقيق لحدوث الظاهرة وانتظامها، وتكون كل التساؤلات بالنسبة لنوع الدراسات أو البحوث الوصفية والتي يمكن أن نعتبرها إجابة عن السؤال كيف؟

1- **التساؤلات التفسيرية "السببية":** وهي التي تفسر أسباب الظاهرة ونوعها أو إنتظامها كما هو الحال بالنسبة للبحوث والدراسات التجريبية، والتي تختبر الفروض السببية والتي يعبر عنها بالسؤال لماذا؟، أو ما تأثير "س" في "ص"؟

2- **التساؤلات التقييمية:** وهي التي ترتبط بالدراسات والبحوث التي تقيس أو تقيم متغيرات مرتبطة بموضوع البحث، ومثل هذه التساؤلات عادة ما تجيب عن التساؤل إلى أي مدى؟

ثالثا– حالات استعمال التساؤلات والفرضيات في البحث العلمي:

فيما يلي الفرق بين الحالات التي تستدعي إستعمال الفروض والتساؤلات

1 .تستخدم التساؤلات غالبا في الدراسات الاستطلاعية الإستكشافية، أي تستخدم عندما يكون الهدف من البحث أو الدراسة الاستكشاف والفهم أكثر من التفسير أو الاختبار، ومن أبرز الحالات التي توظف فيها التساؤلات نجد:

- عندما يكون الموضوع جديدًا ولا توجد دراسات سابقة حوله.
- عندما يكون الموضوع غير مدروس بشكل كافٍ، أي تستخدم التساؤلات في التخصصات التي لا تحتوي على تراكم معرفي كبير.
- في الدراسات الاستكشافية التي تهدف إلى جمع معلومات أولية.
- عندما تكون الظاهرة غير واضحة المعالم أو معقدة.
- في البحوث النوعية (الكيفية) التي تركز على الوصف والتحليل (مثل المقابلات والملاحظة).
- عندما لا تتوفر إطار نظري قوي يسمح ببناء فروض دقيقة.

2- تُستخدم الفروض في الدراسات التي تهدف إلى التفسير والاختبار العلمي، إذ تستخدم الفروض في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية، ومن أبرز الحالات التي توظف فيها الفرضيات من قبل الباحث ما يلي:

- في الدراسات التجريبية أو شبه التجريبية.
- عندما يكون الغرض من الدراسة اختبار علاقة بين متغيرات (سبب–نتيجة)
- عندما يكون هناك إطار نظري واضح يدعم بناء الفروض.
- في البحوث الكمية التي تعتمد على القياس والإحصاء. عندما تكون المشكلة محددة بدقة وقابلة للاختبار.

خلاصة:

إن مسألة وضع الفرضيات في بحث من عدم وضعها في بحث أخر تخضع لطبيعة الدراسة وغرضها، فعندما تتعدد المتغيرات وتحتاج لإختبار العلاقة بينها، تكون الفرضيات ملائمة للغرض خصوصا إذا توفر رصيد معرفي ودراسات سابقة عن الموضوع، وتكون الفرضيات ملائمة للدراسات الميدانية التي تختبر العلاقات السببية.

أما التساؤلات تكون أكثر إستعمالا في البحوث النظرية والبحوث الإستطلاعية ومجالات البحث الجديدة.

- ✓ ويتوقف الإختيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات على عدد من الاعتبارات هي:
  - طبيعة المشكلة أو الظاهرة البحثية وأهدافها
  - تعدد المتغيرات المتحكمة في المشكلة أو الظاهرة البحثية
  - وفرة البيانات والحقائق وكفاية الإطار النظري